

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (052)

علي عبدالعزيز الشبل

احاديث رياض الصالحين نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه. باب تأكيد ركعتي سنة الصبح. عن عائشة رضي الله - [00:00:00](#) الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعهدا منه على - [00:00:17](#) ركعتي الفجر متفق عليه. وعنها رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم. وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا - [00:00:38](#) في هذه الاحاديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فضل ركعتي الفجر وهاتان الركعتان اكد النوافل مع صلاة الوتر وقد كان يحافظ عليهما عليه الصلاة والسلام اعني ركعتي الفجر - [00:00:56](#) وصلاة الوتر في الحضر والسفر ولا يدعهما وشرع لامته قضاء ركعتي الفجر وقد رأى رجلا يصلي عقب الفجر فقال ما هذه الصلاة؟ فقال يا رسول الله ركعتا الصبح لم اصلهما فافقره على ذلك - [00:01:15](#) ولما نام وطلعت عليهم الشمس وهم في السفر انتقل مما مكانه الذي عرس فيه الى واد اخر قال ان هذا الوادي بات معكم فيه شيطان فامر بلالا فاذن ثم صلى ركعتي الصبح النافلة ثم صلى صلاة الفجر - [00:01:36](#) وصلاة الوتر كذلك لم يدعهما في حضر ولا سفر وهاتان الركعتان من فضلها انهما احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها وانها خير من الدنيا وما فيها - [00:02:00](#) وفي هذا تأكيد على فضل هاتين الركعتين والحرص عليهما وهي اكد النوافل الرواتب المتعلقة بالصلاة هما ركعتا الفجر نعم وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#) الا من يؤذينا بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلالا بامر سألته عنه حتى اصبح جدا. فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عائشة - [00:02:39](#) شغلته بامر سألته عنه حتى اصبح جد وانه ابطأ عليه بالخروج فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني ان كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا. قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعت - [00:02:59](#) واحسنتهما واجملتهما. رواه ابو داود باسناد حسن. اللهم صل وسلم عليه. وفي هذه القصة ان بلالا كان من شأنه انه لا يؤذن لصلاة الفجر حتى يطلع الفجر فيؤذن رسول الله بالاذان - [00:03:19](#) ثم يؤذنه بالاقامة وانه جاء وتكلم مع عائشة رضي الله عنها سألته عن اشياء حتى اطالت الكلام فخشي بلال ان الوقت قد خرج قال اصبح جد فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وصلى اعتذر له بلال بما حصل - [00:03:40](#) من كلامه مع عائشة رضي الله عنها وقال وقال انك اصبحت جدا يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم لو لبثت ما لبثت ولو اصبحت لصليتهما ولاكملتهما ولا اجملتهما - [00:04:03](#) في رواية ولحسنتهما واجماله واكماله واتيانه بهما قبل الصلاة مع انهما خفيفتان كما سيأتي ففي هذا تأكيد هاتين الركعتين في فعله عليه الصلاة والسلام حتى من فاتته صلاة الصبح يستحب ان يركعهما قبل - [00:04:22](#) اداء الصلاة الا اذا لم يبق الا وقت اداء الصلاة فليبادر الى اداء الفرض صلاة الفجر ثم اذا ارتفعت الشمس يصلي الركعتين على انهما

ركعتا الفجر القبلي قضاها بعد الفجر والله اعلم. نعم. باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتها - [00:04:42](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة. من صلاة الصبح متفق عليه. وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان فيخففهما حتى اقول هل قرأ في - [00:05:07](#)

هل قرأ فيهما بام القرآن؟ وفي رواية لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر في هذه الاحاديث او في هذين الحديثين برواياته عن ام المينا عائشة رضي الله عنها - [00:05:27](#)

انه عليه الصلاة والسلام كان يخفف ركعتي الفجر جدا ومن تخفيفها اي في القراءة وما يتبعها من الركوع والسجود والقعود والقيام لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت على حد سواء - [00:05:47](#)

ومعنا على حد سواء لا اختلال فيها بل صلاته متوازنة يقول رضي الله عنها ما ادري اتم فيها قراءة الفاتحة ام لا من تخفيفه لركعتي الفجر جدة وفي المقابل كان يطيل صلاة الفجر - [00:06:07](#)

كما قال الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وكانوا يقرأون في الفجر بالمئين من الايات وركعتا الفجر تفارق الفريضة بانهما خفيفتان سيأتي في الحديث انه يستحب ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون حتى يتمه - [00:06:28](#)

وبالثانية بعد الفاتحة بقل هو الله احد وهاتان الصورتان ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأها في اربع من النوافل ما هي ها ركعتي الطواف وراتبة المغرب البعدية وراتبة الفجر القبلية - [00:06:52](#)

واخر ركعاته من وتره اشتملتا على صورتتي التوحيد والاخلاص وجاء ايضا في صحيح مسلم برواياته بروايتيه انه قرأ في الفاتحة قراءة الركعة الاولى بعد الفاتحة في ركعتي الفجر بآية الايمان من البقرة. قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:07:18](#)

الاية. اية واحدة فقط وقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة بآية ال عمران فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا مسلمون - [00:07:45](#)

وهذي الرواية هي الاثبات لانها من طريق خالد الحذاء وجاء في رواية في صحيح مسلم انه قرأ في الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. حتى اتم الاية - [00:08:03](#)

كان شيخنا الشيخ ابن باز يرجح هذه الرواية والدارقطني وغيره من اهل العل رجحوا الرواية الاولى الرواية الاولى لان اليتين من ال عمران متفقتان في عاقبتهم قال اشهدوا باننا مسلمون - [00:08:18](#)

ففيه تخفيف هاتين الركعتين جدا. والسنة ان ينوع مرة يقرأ بالسورتين ومرة يقرأ باليتين آية البقرة قولوا امنا واية ال عمران فلما احس عيسى منهم الكفر بعد الفاتحة نعم وعن حفصة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى - [00:08:36](#)

ركعتين خفيفتين متفق عليه. وفي رواية لمسلم كان رسول الله وفيه ان بلالا يؤذن في اول الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم يتأخر قليلا حتى يتبين الصبح وهذا فيه تنبيه على مسألة يكثر فيها التشويش في هذه الايام - [00:09:00](#)

وهو ان الفجر يؤذن بليل وهذا غير صحيح هذا غير صحيح بتتبع العلماء وانما يؤذن الفجر لكن لا يبدو الصبح الا بعد بعده بقليل وفيه ان الصلاة ان ركعتي الفجر يستحب تأخيرهما قليلا - [00:09:21](#)

موافقة للسنة لان وقتها لم يحن بعد ولم يكن يصلي عليه الصلاة والسلام بعد طلوع الفجر الا هاتين الركعتين ما يفعله بعض الناس انه اذا جاء الى المسجد او كان في بيته تنفل ثنتين وثنتين وثنتين هذا - [00:09:42](#)

لا يجوز لم يؤذن له الا بركعتي الفجر فان صلاهما في البيت وهو السنة ثم اتي المسجد فيصلى ركعتين تحية المسجد فلا بأس وهو الاولى. او جلس اخذا للعموم في النهي فلا بأس - [00:10:02](#)

اما يتلي تنفل كما نراه من بعض الناس في الحرم فهذا خلاف هديه وهذا مما لا يجوز لانه لا صلاة بعد طلوع الشمس حتى ترتفع لا صلاة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس الا ما اذنت الشريعة به - [00:10:21](#)

من نافلة الفجر القبلية ومن اداء فرضها نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى. ويوتر من اخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الاذان وكأن الاذان وكأن الاذان باذنيه متفق عليه -

00:10:39

عليه. اللهم صلي وسلم عليه. يصلي من الليل مثنى مثنى. ثنتين ثنتين وهذا يوافق حديث ابي هريرة وغيره ان قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشي الصبح اوتر ولو بواحدة - 00:11:02

فاذا طلع الصبح صلى ركعتين خفيفتين كأن المؤذن في اذنه وذلك من تقريب صلاة الركعتين من الاذان ولانه يؤذنه في الاذان ويؤذنه في الاقامة وبلال رضي الله عنه هذا هديه مع النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:11:20

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون. اتى بالاية في اخرها امنا بالله وهاته هذي الخاتمة جاء - 00:11:44

في الايتين من ال عمران الاحفظ فلما احس عيسى منهم الكفر. قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. امنا بالله واشهد بان مسلمون والاية الثانية وهي اطول منها - 00:12:07

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. نعم - 00:12:25

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه مسلم. قالوا والحكمة في ذلك - 00:12:40

انها صلاة في مفتتح النهار عظم فيها شأن ايات التوحيد وسوره لان اعظم ما يكون واعظم ما يهتم به المسلم ويتحرى به ويعتني به هو توحيد الله فما شرعت الصلاة - 00:12:55

ولا الزكاة ولا الصيام ولا الحج ولا الواجبات ولا المحرمات الا تحقيقا وتقريراً لهذا التوحيد ولهذا الحديث في التوحيد وتناوله يؤنس المؤمنين الموحدين المخلصين وانما يضيق به من في قلبه مرض - 00:13:13

هو الذي يضيق بالكلام في التوحيد اما تبريرا لواقع يعيشونه من اخلال فيه او من تقصيرهم في شأنه في انفسهم او في دعوتهم نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا. وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر - 00:13:37

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله رمقت قول ابن عمر رضي الله عنهما ربقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يعني راقبته وتتبعته - 00:13:57

فيما يقرؤه في هاتين الركعتين وهذا فيه انه داوم على هذا عليه الصلاة والسلام وما داوم عليه فانه في حكم السنن المؤكدة فينوع مرة بقل يا ايها الكافرون الاولى مع قل هو الله احد في الثانية ومرة باية الايمان من البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا في الاولى -

00:14:17

وفي الثانية فلما احس عيسى منهم الكفر بعد الفاتحتين نعم باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن. والحث عليه سواء كان يتجهد بالليل ام لا. عن عائشة الارتجاع - 00:14:43

على جنبه الايمن اضطجاعا يسيرا المشهور عند العلماء انه كان من اثر قيام الليل فقد كان يقوم الليل كله الا قليلا سواء كان اثر قيام الليل او في غير قيام الليل - 00:15:01

وكلاهما له وجه هاتان الركعتان في البيت. والاضطجاعة بعدها لا تكون في المساجد وانما البيوت لانه فعلها في بيته صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها في المسجد. انبه لهذا لاني وجدت في الحرام - 00:15:17

من اذا صلى ثم اضطجع جدام الناس. انبطح جدام الناس على جنبه الايمن هذا خلاف سنة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الفعل يدل على ضعفا في فقه الحديث وما جاء من الاحاديث العامة - 00:15:39

انه صلى فاضطجع عاما يحمل على ما ورد في مورده انه فعلها عليه الصلاة والسلام في بيته نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن - 00:15:55

رواه البخاري نعم وعنهما رضي الله عنها قالت كان النبي من كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين. ثم اضطجع على شقه الايمن. هكذا حتى - 00:16:15

اضطجاعة يسيرة. فمن خشي ان ينام لا يضطجع لماذا؟ لانه بنومه يفوت الفرض فهو واجب واضطجاعته وفيه ان المؤذن وهو بلال يؤذنه اي يعلمه ويستأذنه في الاقامة وهذا بناء على الاصل الشريف ان الامام ان المؤذن املك للاذان وان الامام هو املك للاقامة -

00:16:37

نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيحه قوله اذا صلى احدكم الفجر ركعتي الفجر فليضطجع. هذا الامر ما هو بامر وجوب -

00:17:06

الامر ارشاد. لماذا؟ لان اصل الركعتين وش حكمهما متأكد استحبابهما سنة مؤكدة والاضطجاعة سنة لكن ليست مؤكدة ليست من السنن المؤكدة فهذا ارشاد الى الاضطجاع وهذا الذي جعل النووي يرى انه لمن قام الليل او لم يقم - 00:17:27

لمن لحقه تعب او لم يلحقه وهذا ظاهر اذا ثبت هذا الحديث نقف عند هذا الباب ونسأل الله عز وجل العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يخالفنا طريقة اهل الجحيم. وان يمن علينا وعليكم بهداه ورحمته - 00:17:50

واحسانه ورضوانه فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرائعنا وولاتنا وجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم سم بسم الله الرحمن الرحيم. الانسان لما يذهب - 00:18:11

ايه قبل طلوع الشمس ولا بعد ظهورها؟ نعم يستحب ان يغير من مكاني صلاته لان الشمس طلعت يغير من مكانه استصحابا لقوله صلى الله عليه وسلم فانه سرى بهم يوما - 00:18:32

لانه حصل بينهم شيء فسرى بهم قال من يرقب لنا الصبح فقال ابو هريرة رضي الله عنه انا يا رسول الله فاتى بجمله وبغيره فعرضه واستقبل المشرق واسند ظهره الى - 00:19:08

ورك البعير فنام رضي الله عنه. قال فما فوجئت الا ورسول الله فوق رأسي والشمس فوقنا. فقال يا ابا هريرة اين رقمك اين رقمك للصبح؟ قال يا رسول الله اخذ مني الذي اخذ منكم - 00:19:25

فامر اصحابه فارتحلوا ثم نزلوا فامر بلالا فاذن. اذن متى؟ الظحى من النهار امرهم فصلوا ركعتي الصبح ثم صلى بهم وقال انه بات معكم في ذلك الوادي شيطان جعلهم لا يقومون لهذه الصلاة - 00:19:41

فهذا مستحب نعم اذا فاتته قبل ان يصلي صلاة الفجر يصليها قبل الفجر فمتى الافضل يصليها؟ عقب الفجر او بعد ارتفاع الشمس صلاتهما بعد الفجر جائزة. حيث اقر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:20:03

عليها والافضل الا يصليها حتى ترتفع الشمس لان النهي عام وهو مقدم على الاثبات يصليهما بعد الاذن بهذه الصلاة سم العبرة بطلوع الفجر ينتهي وقت الوتر بطلوع الفجر وطلوع الفجر في المدن ما يميزه الناس - 00:20:32

اولا ما يعرفون وثانيا ظلمة اه انوار المدن لا تجعله يرى الفجر بوضوح وكذلك اذا انظاف اليها ليالي الابداع الغالب انه ما يتبين له الفجر في اوله ولهذا استعيب عن ذلك بالتوقيعات - 00:21:02

الساعات التي فيها بيان وقت الفجر. لان مبناها على حسابات وكذلك المؤذنون ويعتبر بالاذان اذا اذن المؤذنون انتهى وقت الوتر فلو اذن المؤذنون وهو في اثناء الوتر يتمها خفيفة ما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا - 00:21:22

يصلون الوتر حتى بعد الاذان حتى بعد ماذا الاذان فهذا اجتهاد وهو محمول على احسان الظن بهم بان الفجر لم يدخل بعد لم يدخل الفجر بعد لا على تعمد الا يوتروا الا بعد طلوع الفجر فان طلوع الفجر - 00:21:46

نهاية لوقت الوتر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:08